فسلم لهم سياطين المغرب بسدة الغواية انتهى قوله ومع الأمن
على النفس والمال من لص او مكاس والا لم يجب الحج الا ان يكون
المكاس ياخذ شيأ لا يجحف بالشخص ولا يمكنه بعد اخذه يريد
فان لم يأمن في الطريق على نفسه او على ماله مما ذكر سقط الحج عنه
بذلك الا ان يكون الخوف من مكاس يأخذ شيأ قليلا وعلم منه انه
لا يفتش ويرجع ثانيا بل يقف عند قوله هذا القدر يكفيني منكم
كمشار فلا يسقط عنه الحج فان علم انه ممكن ان يرجع ثانيا اجهل
حاله سقط الحج عنه على المعتمد قوله قال اهم في ثم اخمص
والمراد باللص والله اعلم المحارب الذي لا يندفع الا بالقتل واما
السارق الذي يندفع بالحراسة فلا يسقط به الحج وهو ظاهر انتهى
واذا كانت الاستطاعة ما ذكر فيجب الحج بالزاد والراحلة اذا كان
الشخص يقدر على المشي وله صنعة يقتات منها لان قدرته على
المشي تقوم مقام الراحلة وصنعته اللائقة به تقوم مقام الزاد +
وقد سئل مالك في كتاب محمد وفي العتبية من رواية اشهب عن
الاستطاعة اهي الزاد والراحلة فقال الله عز وجل ذكر علي قدر
طاقة الناس قد يجد الرجل الزاد والراحلة ولا يقوى على
المسير وآخر يقوى على ان يمشي على رجليه ولا شيء ابين مما
قال الله

قال الله من استطاع اليه سبيلا ورب صغير اجلد من كبير انتهى
قوله ولو بالسؤال اذا كان عيشه في بلد وكانت العادة اعطاءه
لكن بشرط ان يكون السؤال عيشه في بلده وتكون العادة اعطاءه والا لم
يجب عليه كما قاله وان لم يكن ذلك عيشه في بلده وكان العادة اعطاءه
فلا يجب عليه الحج ويجوز له الخروج وان كان ذلك عيشه في بلده وكانت
العادة عدم اعطائه فيحرم عليه الخروج وكذا يحرم عليه الخروج
من باب اولى اذا لم يكن ذلك عيشه في بلده ولم تكن العادة اعطاءه هي
طريقة جمع من اهل المذهب قال القاضي عبد الوهاب في تلقينه وان
وجد راحلة وعدم الزاد لم يلزمه الا ان تكون عادته المسألة وقال
ابن الحاج في مناسكه وان كانت المسألة معادة لزمه الحج وقال صاحب
الطراز اصحابنا يقولون اذا كان السؤال معيشة له في اهله
كان استطاعة في حقه ذكر صاحب النوادر وغيره ما نصه من
رواية ابن وهب ومختصر ابن عبد الحكم قيل له فمن سأل ذاهبا
وجائيا والنفقة عنده قال لا باس بذلك قيل له فان مان في الطريق
قال حسابه على الله قوله ومن عجز عن المشي ووجد من يؤجره
نفسه للخدمة ولا يزري به ذلك وجب عليه الحج ويكون ذلك
استطاعة في حقه قال ابن فرحون في ثم ابن الحاجب اما من قدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)